

التقويم :

هو عملية شاملة تستخدم في تقدير قيمة الشيء ، وهو أكثر عمومية وشمولية من القياس، فالتقويم يتضمن أجراء تقدير في ضوء قيمة معينة لمعرفة جوانب القوة او الضعف بغية تصحيح الضعف وعلاجه ، لذلك فالتقويم يستخدم القياس في جمع المعلومات ، أي أن القياس جزء من التقويم، فالتقويم هو عملية تشخيصيه أو علاجية في نفس الوقت، والتقويم في المجال التربوي يعني العملية المنهجية التي تتضمن جمي معلومات عن سمة معينة بالقياس الكمي أو غيره وتتم استخدام هذه المعلومات في إصدار حكم على هذه السمة في ضوء أهداف محددة سلفاً لمعرفة كفايتها وهذا يعني أن مفهوم التقويم (هو عملية توفير معلومات موضوعية وصادقة وثابتة لأجل إصدار حكم) بمعنى ((هو عملية اصدار حكم على الظاهرة المراد قياسها في ضوء ما تحتويه من خصائص)) وتوضيح هذا المفهوم لابد من ذكر بعض التعاريف ومنها:

- يعرفه (جابلن): هي عملية تحديد الأهمية النسبية لظاهرة ما
 - يعرفه (انكلش) : تقدير الأهمية النسبية للسمة المقامة في ضوء معيار ما.
 - يعرفه (ثورانديك) : هو إصدار مجموعة من الأحكام لدى نجاح الطالب وتقدمه .
- ومن خلال تحليل مضامين التعاريف أعلاه يتضح أن التقويم يتضمن الأمور الآتية:

- وجود معيار أو محك
- إصدار حكم قيمي
- اتخاذ قرارات

ويلاحظ مما سبق أن مفهوم التقويم أكثر حداثة وشمول من القياس فهو يتضمن في جوهره مفهوم القياس وهو يسبق التقويم ولكن ليس من الضروري أن يعتمد التقويم على القياس دائماً فقد يكون التقويم معتمداً على تقديرات كمية تم الحصول عليها بواسطة اختبارات معينة ، أو قد يعتمد على تقديرات نوعية (غير كمية) يتم الحصول عليها من وسائل اختبار أي مثل ان يصدر المدرس حكماً على أحد طلبته بأنه نشيط (خامل) (ضعيف) على أساس ملاحظته في الضعف.

القياس اسبق من التقويم

القياس وسيلة تخدم عملية التقويم فإذا حصل طالب على درجة (٧٥) مثلاً في اختبار القياس والتقويم فهذه الدرجة تقيس مستوى الطالب وإذا أردنا أن نحكم على هذه الدرجة هل جيدة أم لا ، نحدد قيمتها النوعية فأنا نقوم بعملية التقويم وتحديد القيمة النوعية لهذه الدرجة هل هي جيدة أم متوسطة أم ضعيفة، أي أن الأحكام التي تصدر يجب أن تكون بموجب معيار معين فمثلاً المعيار قد يكون استخراج متوسط درجات جميع الطلبة الذين طبقت عليهم اختبار القياس والتقويم أي أن إصدار القيمة النوعية للدرجة يتم مقارنتها مع بعض الطلبة في نفس الضعف، أو قد يتم مقارنة الدرجة في مادة الفيزياء للصف الثاني متوسط في مدرسة ما مع مدرسة أخرى.

أهداف قياس وتقويم التربية الفنية :

١. تحديد الأهداف وتعيينها وتعديلها باستمرار، والتأكد من إمكانية تحقيقها .
٢. التعرف على طرائق التدريس المستخدمة لتحقيق الهدف .
٣. التعرف على نمو قدرات الطلبة وامكانياتهم ومعرفة مدى نجاحهم .
٤. التأكد من تغيير وتطوير سلوك المتعلم نحو الأفضل .
٥. انتقاء المتعلمين وتصنيفهم ونقلهم الى مراحل دراسية اعلى ، وهذا يتطلب معرفة مستويات ذكاؤهم واستعداداتهم الفطرية ، ومعرفة جهودهم ومثابرتهم في تنفيذ الواجبات ، فضلاً عن معرفة صحة المتعلم واجتهاده ورغبته في التعلم وميوله وقدراته الطبيعية .

أهمية القياس والتقويم في العملية التربوية :

١. تساعد المدرس في اتخاذ العديد من القرارات .
٢. تساعد على تحسين تعلم الطلبة من خلال الأهداف التعليمية التي يمكن تحقيقها في كل وحدات المقرر الدراسي وتزويدهم بتغذية راجعة عن مدى تقدمهم في التعلم .
٣. تزويد المؤسسة التعليمية بالتغذية الراجعة عن كفاءة إعداد الدراسة وأساليب التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة وكل ماله علاقة وتأثير بعملية التعليم والتعلم .

اغراض القياس والتقويم

١. المسح : معرفة مدى مناسبة فتح تخصص جديد أو احتياج المنطقة لمؤسسة تربوية جديدة.

٢. التنبؤ: من خلال معرفة المستوى السابق والحالي تتنبأ بمستوى الطلبة المستقبلي.

٣. التشخيص والعلاج : لمعرفة نقاط الضعف والقوة عند الطلاب ومن ثم وضع برامج علاجية.

٤. التصنيف: توزيع الطلاب حسب التخصصات

٥. اختيار الأهداف التدريسية وتعديلها باستمرار

٦. تحسين مستوى الأداء للمعلمين والتلاميذ حيث تحكم النتائج على صحة طرق التدريس والوسائل التعليمية المتبعة مما يحسن من الأداء.

٧. تسهيل مهمات الإدارة المدرسية في اتخاذ القرارات فيما يتعلق بترفيح المعلمين أو توزيعهم حسب التخصص وغيرها.

٨. تقويم المناهج الدراسية كالتالي:-

- هل الأهداف مناسبة لقدرات التلاميذ (وقياس ذلك والحكم عليه).

- هل ترتيب المحتوى يتم بشكل تسلسلي منطقي من السهل للصعب (وقياس ذلك والحكم عليه).

- هل المنهاج يراعي الفروق الفردية بين الطلاب (تنوع الأمثلة المطروحة ليفهم الجميع).

ما الذي نقيسه ونقومه لدى المتعلم :

١. المجال الانفعالي: (الاتجاهات والميول والقيم).

٢. المجال النفسي الحركي: المهارات العملية (اليدية) التي أتقنها التلميذ نتيجة التعلم.

٣. المجال المعرفي : اختبارات التحصيل بأنواعها.

* تقويم المعلم من حيث إعدادهم ومستوى كفاءتهم وإنتاجهم.

* تقويم المناهج والطرائق والأساليب والوسائل التعليمية المختلفة والمراحل التعليمية ومدى

فعاليتها بالنسبة لنمو المتعلمين وبالنسبة لحاجات سوق العمل وخطط التنمية.

* الخططة التربوية : من خلال المقارنة بين الأهداف الموضوعة وبين ما أمكن تحقيقه من هذه الأهداف ودراسة أسباب التباين إن وجدت.

* تقويم الإدارة التربوية بأساليبها المختلفة، التقليدية أو الحديثة وأثر ذلك في مردود العملية التعليمية.

* الأبنية المدرسية : ومدى كفاءتها ومدى الاستخدام الفعال للبناء وقاعات التدريس وما شابه ذلك.

* وسائل القياس والتقويم كالاختبارات بأنواعها

* كلفة التعليم : كقياس كلفة الطالب الواحد في مراحل تعليمية معينة، أو كلفة إعداد الخريج الواحد في المستويات المختلفة.

* الكفاءة الداخلية لنظام التعليم: أي نسبة عدد الداخلين إلى نظام التعليم، إلى الخارجين منه.

* الكفاءة الخارجية لنظام التعليم: أي مدى الارتباط بين المعارف والمهارات التي يحصل عليها الخريجون بواسطة التعليم وحاجات سوق العمل الفعلية وبالتالي مدى إسهامه في زيادة الدخل القومي والدخل الفردي.

انواع التقويم

أولاً : التقويم البنائي أو التكويني

وهو الذي يطلق عليه أحياناً التقويم المستمر ، ويعرف بأنه العملية التقييمية التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التعلم ، وهو يبدأ مع بداية التعلم ويواكبه أثناء سير الحصة الدراسية.

أهداف هذا النوع من التقويم ما يلي :

١. توجيه تعلم التلاميذ في الاتجاه المرغوب فيه .
٢. تحديد جوانب القوة والضعف لدى التلاميذ ، لعلاج جوانب الضعف وتلافيها ، وتعزيز جوانب القوة .

٣. تعريف المتعلم بنتائج تعلمه ، وإعطائه فكرة واضحة عن أدائه.

٤. أثارة دافعية المتعلم للتعلم والاستمرار فيه .

• ومن أساليب هذا النوع من التقويم التي يستخدمها المعلم ما يلي :

- المناقشة الصفية

- ملاحظة أداء الطالب

- الواجبات البيتية ومتابعتها

- التقويم الصفي

ثانيا : التقويم التجمعي الختامي

وهو يأتي في نهاية البرنامج ويهدف الى :

١. رصد علامات الطلبة في سجلاتهم الخاصة .

٢. إصدار أحكام تتعلق بالطالب ك(الإكمال .النجاح .الرسوب).

٣. توزيع الطلبة على البرامج المختلفة أو التخصصات المختلفة أو الكليات المختلفة .

٤. الحكم على مدى فاعلية جهود المعلمين وطرق التدريس .

٥. إجراء مقارنات بين نتائج الطلبة في الشعب الدراسية المختلفة التي تتضمنها المدرسة

الواحدة أو بين نتائج الطلبة في المدارس المختلفة .

٦. الحكم على مدى ملاءمة المناهج التعليمية والسياسات التربوية المعمول بها .